وذلك هو التوحيد والعدل وعلى مذهب اهل السنة ان الله تعالى
عدل في افعاله بمعنى انه متصرف في ملكه وملكه يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد فالعدل وضع الشيء في موضعه وهو التصرف في الملك على
مقتضى المشية والعلم والظلم ضده فلا يتصور منه جور في الحكم
وظلم في التصرف وعلى مذهب الاعتزال العدل ما يقبحه العقل من
الحكمة وهو اصدار الفعل على وجه الصواب والمصلحة واما الوعد والوعيد
قال اهل السنة الوعد والوعيد كلامه الازلي وعد على ما نهى وكل من
يخاف واستوجب الثواب فبوعده وكل من هلك واستوجب
العقاب فبوعيده فلا يجب عليه شيء من قضية العقل وقال اهل
العدل لا كلام في الازل وانما امر ونهي ووعد واوعد بكلام محدث
فمن نجا فبفعله استحق الثواب ومن خسر فبفعله استوجب العقاب
والعقل من حيث الحكمة يقتضي ذلك واما السمع والعقل فقال اهل
السنة الواجبات كلها بالسمع والمعارف كلها بالعقل لا بحسن
ولا بقبح ولا يقتضي ولا يوجب والسمع لا يعرف اي لا يوجد المعرفة
بل يوجب وقال اهل العدل المعارف كلها معقولة بالعقل واجبة
بنظر العقل وشكر المنعم واجب قبل ورود السمع والحسن والقبح
صفتان ذاتيان للحسن والقبح فهذه التوحيد هي المسائل التي نتكلم
فيها اهل الاصول وستذكر مذهب طائفة مفصلا وكل علم موضوع
ومسائل فذكرناهما باقصى الامكان انشاء الله تعالى من ذلك المعتزلة

وغيرهم

المعتزلة وغيرهم الجبرية والصفاتية

وغيرهم من الجبرية والصفاتية والمختلط منهم الفريقان من المعتزلة
والصفاتية متقابلتان تقابل التضاد وكذلك القدرية والجبرية و
المرجئة والوعيدية والشيعة والخوارج وهذا التضاد بين كل فريق
وفريق كان حاصلا في كل زمان ولكل فرقة مقالة على حيالها وكتب
قد صنفوها ودولة عاذتهم وصولة طاحتهم والله هو المعين منها المعتزلة
ويسمون اصحاب العدل والتوحيد ويلقبون بالقدرية فهم قد جعلوا لفظ
القدرية مشتركا وقالوا لفظ القدرية لا يطلق على من يقول بالتقدير
وبشره من الله احترازا من الله وحجة اللقب اذا كان الزم به
متفقا عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة و
كانت الصفاتية يعارضهم فالاتفاق على ان الجبرية والقدرية
متقابلتان تقابل التضاد وكيف يطلق لفظ الضد على الضد وقال
النبي صلى الله عليه وسلم القدرية خصماء الله في القدر اي في القدر والقسم
الخير والشر على فعل الله وفعل العبد لن يتصور على مذهب من يقول
بالتسليم والتوكل واحالة الاحوال كلها على القدر المحتوم والحكم
المحكوم فالذي يعم طائفة المعتزلة من الاعتقاد القول بان الله
تعالى قديم والقدم اخص وصف ذاته وفي الصفات القديمة اصلا
فقال هو عالم لذاته قادر لذاته حي لذاته لا بعلم وقدرة وحيوة هي
صفات قديمة وهي قائمة به لانه لو شاركته الصفات في
القدم الذي هو اخص الوصف لشاركته في الالهية واتفقوا على ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)